مقال تقنى

تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى كمدخل للمشروعات متناهية الصغر بمجال الأشغال الفنية .

* دينا محمد عادل حسن رحومه
*مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية.
البريد الإليكتروني: manal_alostaz@hotmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 19 نوفمبر 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 19 نوفمبر 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 05 ديسمبر 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 08 ديسمبر 2022**

الملخص:

يهدف البحث الحالي الإفادة من رسوم الأطفال بتحويلها إلى دُمى لخدمة المشروعات متناهية الصغربمجال الأشغال الفنية ، حيث أن رسوم الاطفال تعد وسيلة من وسائل التواصل بالنسبة للطفل ، فهي بمثابة رسائل موجهة للآخرين ، شأنها في ذلك شأن الكلمات ، وهي تعبير حقيقي عن رغبات الطفل ، وحالته المزاجية ووسيلة التواصل مع الأخرين فهي التي تمد الطفل بمشاعر الثقة في النفس ، واالسعادة . وقد سعى البحث الحالي تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى لأنها تعتبر من الألعاب التى يتعرف بها الأطفال على الحياة بأبعادها حيث أنها الرفيق الحميم للأطفال ، فالطفل بحكم سماته يتميز بالخيال ، لذلك فهو يجد فى اللعب بالدمى عالمه الذى يجد فيه الخيال والمتعة من خلال المحاكاة والتفاعل الأمر الذي قد يساعد الطفل في تعلم الممارسات الإجتماعية بإسلوب شيق وجذاب ، كما أنها تبين علاقته بالأشياء والأشخاص وتوضح الجوانب الإنفعالية والخفية لشخصية الطفل . و ترى الباحثة أنه يمكن الإستفادة من رسوم الأطفال وأثرها على سلوكياتهم من خلال تحويلها إلى دُمى ، ويتم ذلك من خلال تدريب طلاب كلية التربية النوعية على تحليل الرسومات المُنفذة ، وكيفية إختيار الخامات والتقنيات الملائمة لكل رسمة ، بالإضافة إلى تدريبهم على كيفية الإفادة من ذلك لإقامة مشروعات متناهي الصغر، الأمر الذي يساعد الطلاب على الخروج بنتائج متنوعة يمكن الإفادة منها في فتح آفاق جديدة للقيام بمشروعات متناهية الصغر تساعد في خدمة شباب الخريجين وسوق العمل. وعليه تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي : كيف يمكن تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى كمدخل للمشروعات متناهية الصغربمجال الأشغال الفنية ؟ وتتحدد مشكلة البحث في إمكانية تأهيل المعاقين سمعياً بالفن التشكيلي لتحقيق التوافق النفسي ؟، فيما يهدف البحث إلى تحقيق التوافق النفسي لدى عينة من المعاقين سمعياً بإستخدام أنشطة الفن التشكيلي والأعمال الفنية التي يعملون عليها.

الكلمات المفتاحية: رسوم الأطفال ، الدمى ، المشروعات متناهية الصغر

المقدمة :

تعتبر رسوم الاطفال من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس والتربية والفنون ، وهي تعني كل ما ينجزه الأطفال برغباتهم النفسية على مسطحات متنوعة بأدوات متعددة كالأقلام والألوان مع الإحتفاظ بسماتهم العفوية الأصيلة . ورسوم الاطفال لغة تعبيرية مفرداتها ما يختزنه الأطفال من مشاعر وأحاسيس ، وهي لغة بمعني أن الطفل حين يرسم فهو يسعي لايجاد وسيلة ينقل إلى الأخرين المعاني والافكار الخاصة به (جمال أبو راية:1983-9).

إن أهمية مرحلة الطفولة أدت إلى توجه المجتمعات نحو العناية بها وبالبرامج التربوية الخاصة بها ، ونظرا لأهمية الدُمى ومدي تأثيرها في نفوس الأطفال وتنشأتهم ، توجهت الباحثة إلي العناية بتلك المرحلة من خلال إستخدام ألعاب الطفل حيث يقوم كل طفل برسم الدمية الخاصة به من وحي خياله الخاص ثم يتم تحويلها إلى دُمية . فالدمية من السبل التى يتعرف بها الأطفال على الحياة بأبعادها فهي ليست مجرد أداة لتهدئة الطفل ، فالطفل بحكم خصائصه يتميز بالخيال ، وهو فى حاجة إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراته ؛ لذلك فهو يجد فى لعبته الخاصة وهي الدمية ضالته المنشودة وعالمه الذى يجد فيه والخيال والمتعة ، وهي أيضًا تتيح للطفل الفرصة والمجال الواسع في اللعب وفي تطوير المهارات مثل الحوار والتفاعل مع الآخرين وكيفية التعبير عن ما يجول بخاطره ، كذلك يتعلّم الطفل عن نفسه الكثير من خلال دميته وعن العالم الذي يعيشه(جوزال عبد الرحيم:1991-28).

والبحث الحالي يهتم بإنتاج دمي وحيوانات محشوة مخصصة فى تنفيذها من رسومات الأطفال ، وهو نوع من التفهم للتعبير الخاص بالطفل ، يتمثل في إحضار أحلامه إلى الحياة فى صورة هذه اللعبة أو الدمية كإدراك واقعي لرسومات الطفل أو شخصيات مفضلة لديه يرسمها ، مما يشير إلى التقدير والإحترام والإحتفال به أو مكافئته فى بعض الأوقات أو الأحداث والمناسبات الخاصة به وبأسرته ، ويتم ذلك من خلال تدريب طلاب كلية التربية النوعية على تحليل تلك الرسومات ومعرفة الخامات المناسبة للتنفيذ والأساليب التقنية التي يمكن إستخدامها مثل التطريز والإضافة والتنويع في ألوان الأقمشة المستخدمة وأنواعها ، وكذلك توعيتهم بأهمية إختيار الخامات الآمنة على الأطفال بحيث يسهل تداولها واللعب بها فيما بينهم بشكل آمن عليهم ، أي مراعاة تناسب تلك الخامات مع فكرة البحث حيث يسعى البحث الحالي الإفادة من فكرة تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى في خدمة المشروعات متناهية الصغربمجال الأشغال الفنية ، حيث تكون هذه الفكرة بمثابة النواة التي يمكن أن تدعم وتساعد شباب الخريجين في إيجاد مداخل وأفكار جديدة لإقامة تلك المشروعات حيث أنها لاتحتاج إلى رأس مال كبير في البدء لتنفيذها الأمر الذي بدوره يخدم سوق العمل .

مشكلة البحث :

مع تطورالفن والفكرالمصاحب له يمكن أن نرى ونفهم كل شيء من الرسم الأول للطفل ، إلى الشخصيات الأصلية التفصيلية فى رسوماته ، حيث يمكن من خلال رسوماته أن نفهم بعض رغبات الطفل وميوله وكذلك ما يبغضه وما يؤثر فيه بشكل سلبي ، والبحث الحالي يتناول رسوم الأطفال لما لها من إمكانات تشكيلية متعددة ، ما يؤهلها لتكون مصدر ثري يمكن الإفادة منها وتحويلها إلى لعبة أو دمية ما ، والنتائج التى يتم مشاهدتها جيدة ومتقنة التنفيذ ومطابقة لرسم الطفل ، ويعد هذا الأمر هو المحك الرئيسى فى البحث الحالى (المشروع متناهي الصغر) بحيث يتم تطابق الدمية بكل شيء في رسم الطفل وبأكبر قدر ممكن ، وذلك من خلال تدريب طلاب كلية التربية النوعية على تحليل تلك الرسومات وكيفية الإفادة منها بتحويلها إلى دُمى ، أما إذا كانت هناك بعض التناقضات أو الغموض فى رسوم الطفل فعلى الفنان أو الطالب المنفذ بأن يتواصل مع العميل قبل الإنتهاء منه ، لحل المشكلات فى العمل الفنى (الدمية/الحيوان) .

وعليه تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي :

- كيف يمكن تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى كمدخل للمشروعات متناهية الصغر بمجال الأشغال الفنية ؟

فروض البحث :

- أنه يمكن تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى كمدخل للمشروعات متناهية الصغربمجال الأشغال الفنية .

أهداف البحث :

1. الإستفادة من الإمكانات التشكيلية لرسوم الأطفال في تحويلها إلى دُمى محشوة مطابقة لتلك الرسوم .
2. تدريب طلاب كلية التربية النوعية علي تحويل رسوم الأطفال لإنتاج دُمى من خلال التوليف بين الخامات والتقنيات المختلفة .
3. توجيه طلاب كلية التربية النوعية بأهمية البحث في مجالات الفن المختلفة وكيفية الإفادة منها في إقامة مشروعات متناهية الصغر بعد التخرج .
4. توضيح أهمية دراسة كافة تفاصيل المشروعات متناهية الصغر والتي يكون أهم سماتها موائمة الخامات والأدوات المستخدمة لفكرة المشروع وأمان المنتج بالنسبة للمستهلكين .

أهمية البحث :

1- إكساب دارسي الأشغال الفنية رؤية مغايرة في تنفيذ أعمالهم تبتعد عن الطرق التقليدية وتستثير رغبة الطالب في التعلم من خلال التعامل المباشر مع الطفل ومساعدته في إنتاج رسوم مميزة تعبر عن أفكارهم ومشاعرهم .

2- يسهم البحث في توعية الطلاب بأهمية الدُمى في تعديل سلوكيات الطفل وتنشئته بشكل سليم الأمر الذي يساعد في إستثمار فكرة تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى في إقامة مشروع متناهي الصغر.

3- الإستفادة من قدرات الطفل الفنية من خلال تحويل رسومه إلى دُمى بإستخدام خامات متنوعة وآمنه على الطفل وتكون هذه الدُمى مطابقة لرسم الطفل وحسه الفني .

4- خلق كوادر طلابية قادرة علي مواكبة سوق العمل من خلال إستغلال إمكاناتهم وقدراتهم من خلال تشجيعهم على إبتكار أفكار جديدة تخدم المشروعات الصغيرة والمشروعات متناهية الصغر وتساعد في خلق فرص عمل جديدة .

5- مساعدة الطلاب في إيجاد حلول للتغلب على المشكلات التي يمكن أن تواجهه أثناء تنفيذ المشروع .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على:

1- عمل ورش فنية لحث الأطفال علي إنتاج رسوم وتلوينها من وحي خيالهم والتي تعبر عن إنفعالاتهم ومشاعرهم الداخلية لتحويلها إلى دُمى مطابقة لرسومهم .

2- تدريب الطلاب على عمل بترونات من خلال تحليل رسوم الأطفال سابقة التجهيز والذي يساعد في تحويلها إلى دُمى .

3- كيفية إختيار الأقمشة والخامات المناسبة والآمنة على الأطفال ومن ثم قص تلك الأقمشة المختلفة على البترونات بما يتناسب مع كل دُمية .

4- إنتاج دُمى من خلال تحويل رسوم الأطفال بحيث تكون مطابقة لتلك الرسوم من خلال الآتي:

عينة التجربة - طلاب المرحلة الابتدائية (يقومون بالرسم) .

- طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية (تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى) .

المكان : بكلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية .

زمن التجربة : ثلاثة أشهربواقع أربع محاضرات في الإسبوع المحاضرة الواحدة أربع ساعات .

5- تقتصر تجربة البحث على تدريب طلاب كلية التربية النوعية على تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى ومن ثم الإفادة منها في إقامة مشروعات متناهية الصغر، بالإضافة لتوجيههم إلى كيفية القيام بمشروع بدءاً من دراسة الجدوى والتكلفة والأمان وصولاً إلى العائد المادي والمعنوي من المتنج .

منهجية البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي في الإطار العملي .

مصطلحات البحث:

رسوم الأطفال :

والمقصود برسوم الأطفال كما ذكرها محمود البسيوني هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها علي أي سطح كان ، منذ بداية عهدهم بمسك القلم أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا ، إلي أن يصلوا إلي مرحلة البلوغ (محمود البسيوني : 1905-10) ، وهي كلمة تعبيرية تعني نقل المعاني والصور الإيضاحية ، وهي القدرة على الإتصال بالآخرين حيث تعتبر لقاء بين عالم الذات وعالم الموضوع إذ تعبر عن الأنا ، وهي وسيلة يحاول الطفل من خلالها تحقيق التوازن النفسي والتعبير عن مشاعره.

وترى الباحثة أن رسوم الأطفال تعد أحد جوانب الفنون التي يمارسها الطفل فهي بمثابة لغة حوار مع الآخرين يستطيع الطفل من خلالها التعبير عن ميوله ورغباته وما يدور بداخله من إنفعالات ، وهي نوع من وسائل التفهم للتعبير الخاص بالطفل .

المشروعات متناهية الصغر :

هي نوع من الأعمال التجارية الصغيرة ، عادة ما يعمل بها خمسة أفراد أو أقل ، يقل رأسماله المدفوع أو رأس المال المستثمرعن 50 ألف جنيه وفي العادة تكون المشروعات المتناهية الصغر هي أعمال عائلية .

وترى الباحثة أن المشروعات متناهية الصغر في البحث الحالي هي عملية إستثمار تجارية يتم من خلالها تحويل الموارد المالية المتاحة إلى منتجات ، ويتم خلاله مراعاة قلة للأدوات المستخدمة ، القدرة على حل المشكلات المصاحبة لكل عمل وطرق التنفيذ و التقنيات وطرق الإنهاء والتشطيب الجيد كما لابد من الوضع فى الإعتبارالأمن وسلامة الخامات والتقنيات وتجريبها والتأكد من صلاحيتها قبل توظيفها فى دمية للطفل .

وتقوم هذه الدراسة علي محورين أساسيين كالآتي :

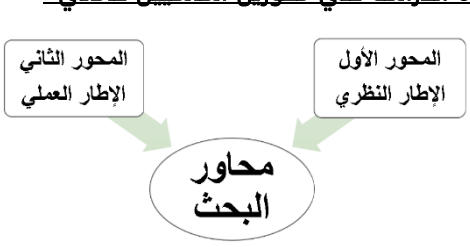

المحور الأول الإطار النظري :

- رسوم الأطفال وكيفية تحويلها إلى دُمى .
- الدمى في مجال الأشغال الفنية .
- المشروعات متناهية الصغر وأهميتها .

رسوم الاطفال وكيفية تحويلها إلى دُمى :

المقصود برسوم الاطفال كما ذكرها محمود البسيوني هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها الأطفال علي أي سطح كان ، منذ بداية عهدهم بمسك القلم أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا ، إلي ان يصلوا الي مرحلة البلوغ (محمود البسيوني:1905-10) . فالرسم بالنسبة للطفل تعبير حر تلقائى حيث يكون من الذاكرة فهو يرسم ما يعرفه لا ما يراه من خلال ما اختزن من أشكال فى ذاكرته .

وقد تضمنت الأفكار النظرية (لتشزك:1860) أن هناك مبادئ ضرورية يجب إتباعها للطفل لتعبيره عن ما يشاء وهي إتاحة الحرية المطلقة للطفل فى التعبير والرسم ، وأن الأطفال لهم نظمهم الخاصة وشخصياتهم فى التعبيرات الإبداعية دون تدخل الكبار ، والتي بدورها تساعد الطفل في التعبير عن مشاعره المكبوتة ، بالإضافة أنها تساعده على النمو النفسي والعقلي .

من هنا يمكن توضيح فوائد الرسم بالنسبة للطفل في النقاط التالية :

1. التعبير عن الرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التعبير بها شفهياً ، والتواصل مع الآخرين فهي تحل محل الكلام .
2. التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية في شخصية الطفل.
3. توضح لنا إدراك الطفل للعالم من حوله من خلال نموه عقلياً وفكرياً واجتماعياً .
4. التعرف على مدى علاقة الطفل بالأشخاص سواء كانت إيجابية أو سلبية .
5. تفريغ طاقات الطفل السلبية كالغضب والعدوان في نواحي إيجابية.
6. تنمية الحس الجمالي وروح الخيال والإبتكارالفني عند الطفل.
7. التعرف على جوانب القوة والضعف الموجودة عند الطفل.
8. من هنا فإن الرسم بالنسبة للطفل لغة للتواصل والتفكير والإبداع ووسيله للنمو في كافة جوانب الشخصية .

السمات والخصائص المميزة لرسوم الأطفال:

1- التلقائية spontaneity :

تتميز رسوم الأطفال بالتلقائية فقوانينها تتم على منطق الأطفال الخاص وعالمهم المميز ، ورغبتهم في إيضاح فكرتهم وتسمى هذه الظاهرة بالتلقائية حيث ينطلق فيها الطفل بإسلوب حرنابع من رغبته الخاصة بالتعبيرعن الأشياء المحيطة به.

2 - **المبالغة والحذف exaggeration and cancel** :

يلجأ الطفل في تجسيد فكرته إلى المبالغة في بعض أجزاء أو عناصر رسمه أو إلغاء بعض الأجزاء الأخرى ، وهذه الطريقة لا ترجع إلى عدم قدرة الطفل على رسم بعض الأجزاء أو تفوقه في رسمها وإنما ترجع إلى رغبة الطفل في التأكيد على الأجزاء التي يبالغ فيها أو العناصر التي يحذفها.

3 - **خط الأرض earth line :**

نلاحظ أن الأطفال يرسمون أشخاصهم وقد صفوهم على خط أفقي واحد يمثل خط الأرض الذي تقف فوقه الأشياء ، ويبدأ بعض الأطفال في استخدام خط الأرض عند السادسة وقد يستمر معهم فيما بعد الثانية عشر ، وقد يرسم الطفل أكثر من خط الأرض فهناك خط للأشخاص وخط للعربات ويرسم الطفل خط الأرض موازياً لحافة الصفحة أو في أسفلها ثم يبدأ في وضع شخوصه أو عناصر رسمه على هذا الخط (عبد المطلب القريطي:2001-61) .

4 - **التسطيح flatting :**

يلاحظ في رسوم الأطفال رغبتهم في تسطيح أشكالهم وعدم تعبيرهم عن البعد الثالث (التجسيم) ، كما أن أشكالهم لا تحجب عناصرها ، والطفل يفعل ذلك لرغبته في إبراز كل ما يعرفه عن الشيء الذي يعبر عنه لا ما يراه منه حيث ترى رسومهم في زاوية واحدة بحسب منظورهم .

5 - **الشفافية transparency :**

وفيها يبدأ الطفل بإظهار بعض الحقائق الغيرمرئية وتأكيدها وكأنها مرئية ، أي أن الشفافية هي إبراز تفاصيل الأشياء التي خلفها على أنها شفافة .

6 - **الوضع المثالي ideal position :**

يبرزخلالها الطفل الجسم البشري بطريقته الخاصة التي تبرز كل جزء في أفضل صورة له على حدى فالطفل يعبرعن الجسم كما لو كان يدور من حوله ، حيث يبرز تفاصيل الجسم من الشكل الجانبي والأمامي .

7 - **الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد adding of different places and times :**

إن الطفل لا يتقيد بالأمكنة والأزمنة التي توجد عليها الأشياء ، فيعبر كما لو كان يعرض علينا شريطاً سينمائياً للأحداث بصرف النظر عن مكانها وزمانها .

8 - **التكرار في الرسوم repetition in drawing :**

يتم هذا الإسلوب في الرسم بين سن السابعة والعاشرة ، وذلك لإحساس الطفل بأنه أصبح قادراً على إجادة رسم بعض

العناصرمما يحثه على المزيد من التدريبات حولها تدعوه إلى تكرارذلك الشيء مرات عديدة(خصائص رسوم الأطفال) .

مما سبق فإن الرسم عندالاطفال لغة تعبيرية أي وسيلة اتصال بالأخرين ، ينقل عن طريقها خبراته ورغباته ويضمنها الكثير من المعاني والمشاعر التي يرغب التعبير عنها (Cathy A.Malchiodi:1997-16) .

من خلال ما سبق ذكره من فوائد وسمات رسوم الأطفال فإن الباحثة ترى أن لرسوم الأطفال أبعاد تشكيلية متنوعة ، وتم التوصل إلى ذلك من خلال عقد مجموعة من الورش من خلال طلاب كلية التربية النوعية في المدارس الإبتدائية مع الأطفال ، وتوجيههم إلى كيفية التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم ورغباتهم الداخلية من خلال الرسم ، فهو بمثابة لغة الطفل الأساسية التي يستطيع من خلالها تفريغ الطاقات السلبية وتوصيل أفكاره للآخرين ، للوصول إلى مجموعة من الرسومات والشخصيات المتنوعة في أشكالها ومعانيها حسب كل طفل وما يريد التعبير عنه ، ويتم بعد ذلك تحليل تلك الرسومات وتوضيح الخطوط الرئيسية لكل رسمة والتي يمكن من خلالها تحويل تلك الرسوم إلى مجموعة من البترونات (يتم الإفادة منها في إستمرارية المشروع لعمل أكثر من نسخة من الدُمى) ومن ثم إلى مجموعة من الألعاب (الدُمى) تمثل نسخة طبق الأصل في كل تفاصيلها من رسوم الأطفال .

فالبحث الحالي يختص بإنتاج دمي وحيوانات محشوة مخصصة فى تنفيذها من رسومات الأطفال ، وهو نوع من التفهم للتعبير الخاص بالطفل ، حيث يتمثل في إحضار أحلامه إلى الحياة فى صورة هذه اللعبة او الدمية كإدراك واقعي لرسومات الطفل أو خربشاته أو شخصيات مفضلة له يرسمها ، مما يشير الى التقدير والإحترام والإحتفال به أو مكافئته فى بعض الأوقات .

الدُمى :

تعتبر ألعاب الدُمى الرفيق الحميم للأطفال ، فلا نجد مجتمعاً من المجتمعات إلا وله دميته المميزة والتي ترافق الطفل من المهد وحتى الطفولة المتأخرة والتي إرتبطت في تصنيعها بالخامات الاساسية المتوفرة في البيئة ، وقد كانت بداية الدمى في المجتمعات بالقائد والممارسات العقائدية إلى أن إنتهت اليوم لتكون شكلاً فنياً ووسيلة تربوية تعليمية .

إستخدمت الدُمى منذ زمن بعيد في المجتمعات المختلفة بهدف التسلية والترفيه ، وكذلك لنقل التراث خاصة مايتعلق منه بالأساطير والقيم والعادات وبذلك كانت الدمى من أقدم وسائل نقل المعرفة من جيل إلى جيل أخر(إيمان الخفاف:2015-325).

لقد أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً مايخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر وإستعمالهم للدُمى ، فهو وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ، وهو نشاط موجه يقوم به الأطفال من خلال الدُمى المفضله لديهم لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية (حنين فريد فاخوري:2019-207).

ويعد اللعب بالدُمى وسيلة فعالة يمكن أن تستخدم في تعليم الطفل الممارسات الإجتماعية الإيجابية بصورة مشوقة إذ أن هذه الطريقة ملائمة لمستوى تفكيرهم ، وأيضا لأن الدمى ملازمة لحياة الطفل وهي الرفيق الملازم له ، ومنها يستمد معظم سلوكياته وهي جزء من حياه مرتبطة إرتباط وثيق بمرحلة الطفولة ، وقد أجمعت مدارس علم النفس بإختلاف توجهاتها على ضرورة الإهتمام بالطفولة لأن هذه المرحلة تؤدي إلى تكوين قيمه وإتجاهاته الأساسية ويتعلم سلوكياته وعاداته التي تصاحبه غالباً في مراحل حياته التالية .

ومن هنا تكمن أهمية الدمى للطفل في النقاط التالية :

1. تسلية الطفل وإمتاعه وتنمية قدرة الطفل على التعبير .
2. وسيلة لتخفيف الضغوط النفسية والتوتر لدى الطفل .
3. تكسب الطفل العديد من العادات الإجتماعية والتفاعلية مع الأخرين .
4. تنمي قدرة الطفل على الخيال والتأمل مما يعمل على إظهار القدرات الكامنة لديه وجوانب شخصيته.
5. تساعد في إستثارة حواس الطفل الأمر الذي بدوره يساعد في تنمية لغة الطفل وعقله وذكائه (إيمان يونس إبراهيم العبادي :2020-15).

لقد وجد التربويون أن اللعب بسبب طبيعته القائمة على الاستكشاف والمتعة يمكن أن يشكل طريقة تعليمية مناسبة ، حيث أن الأطفال لا يشعرون معه بضغط التعلم أو بعناء الحفظ والاسترجاع .

كما يعود اللعب بالدمى على الأطفال بأهميةً نفسيّة واجتماعيّة كبيرة وعديدة ، ومنها (Leah (Shafer:2018 **:**

نموّ الفكر: حيث يتعلم الأطفال ويُمارسون مهاراتٍ عدة أثناء اللعب ، ومنها: الكتابة والرسم والحساب وإنشاء الحوار .

تعزيز الخيال الإبداعي لهم : وذلك من خلال الاندماج في عالم الألعاب والدمى ، والانتقال من بيئتهم الإجتماعيّة الحالية لبيئة

لعبٍ جديدة من ابتكارهم ، حيث يشاركون فيها الدمى النشاطات المُختلفة .

دعم صحتهم وطاقتهم البدنيّة والحركيّة والعقليّة : حيث إنّ الأطفال يقفزون ويتحركون بشكلٍ مستمرٍ أثناء اللعب مع الدمى ، ويُمارسون العديد من الرياضات الجسديّة والذهنيّة كالركض والمشي والقفزوالحساب .

النموّ العاطفي والاجتماعي : تتطلب بعض أنواع اللعب بالدمى إلى تشارك الاطفال وتعاونهم الأمر الذي يُعزز قدراتهم على التواصل مع الآخرين وتكوين صداقات وعلاقات مميّزة مع باقي الأطفال من عمرهم ، من ثم اكتسابهم مهارات التعبير مثل التسامح مع بعضهم البعض .

كما أن هناك مهارات تطوّرها الدمية في عدّة جوانب في حياة الطفل :

تطوّر مهارات النطق والمهارات اللغوية : حيث أن الوقت الذي يقضيه الطفل مع دميته في اللعب والاعتناء بها يتيح له الفرصة بإستخدام مفردات لغوية جديدة يقولها ويتعلّمها ويطبقها مع دميته فهو بذلك يقوم بتنمية مهارات النطق لديه ، وقد سعى بعض الاخصائيون النفسيون في إستخدامها لعلاج بعض حالات صعوبات النطق والخجل لدى الاطفال.

تطوّر مهارات المسؤولية والرعاية : إن قضاء الطفل الوقت مع دميته المفضلة ولوقت طويل يساهم في تنمية مهاراته في الرعاية ، فكلما قضى وقتًا أطول مع دميته فإنه يشعر بحاجته إلى رعايتها وتحمّل مسؤوليتها.

تطوّر مهارة إدارة الشؤون الخاصة : عندما يبدأ الطفل في اللعب بدميته فإنه يشعر بأنه هذا هو عالمه الخاص الذي يقدرعلى استيعابه ويقوي ثقته بنفسه وبقدرته على حلّ مشاكله وحده من خلال مساعدة دميته.

تطوّر مهارة القدرة على التحكّم بالمشاعر: عندما يعيش الطفل تفاصيل اللعب بدميته يبدأ بتخيّل المواقف المختلفة التي يواجهها ، ويتعلّم من خلالها كيفية التعبيرعن مشاعره بشكل أفضل وبطريقة صحّية أكثرفتصبح لديه القدرة على التعامل مع ردات الفعل بالطريقة التي تناسب الموقف دون المبالغة فيها.

لذلك من الضروري الإهتمام بالطفل وإختياراته في أن تكون له دميته الخاصة والتي تكون بالنسبة له عالمه الخاص ، مع احترام خصوصيات الطفل مع دميته .

<u>الدمى في مجال الأشغال الفنية :</u>

تعد الأشغال الفنية من المجالات الخصبة التي يمكن فيها توليف أكثر من خامة وصياغتها بأساليب مختلفة ، لذلك فهي تعد من الانشطة الفنيه التي تساعد على تنمية القدرات الإبداعية لدى الأشخاص فمع مزاولة الأنشطة بشكل مستمر يكتسب الإنسان المهارة الفنية ، كذلك فهي تساعد على التجربة وإيجاد بدائل و أفكار جديدة وإطلاق العنان للمخيلات ، الأمر الذي بدوره يساعد على التركيز ومن ثم تعلم التفاعل الاجتماعي و ذلك عند العمل ضمن مجموعات .

إن الانشطة اليدوية تعطي إحساسا بالراحة والرضى للطالب عند إنتهائه منها و تعطيه روح حب إكمال أعماله مع إتقانها ، كما تساعد في التعبيرعن المشاعر وإخراج الطاقات السلبية المكبوتة لديه ، وهي وسيلة علاج يستعملها أطباء النفس في كثير من الحالات خصوصا في التعامل مع الاطفال .

من هنا سعت الباحثة إلى الإفادة من مجال الأشغال الفنية من خلال التعامل مع الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة ، حيث يتم تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى مطابقة لرسومهم حيث يتم تحليل الرسومات وإستعمال الخيال لإنشاء منتج جديد أو عمل جديد ملموس .

وتؤكد الباحثة أن الدمي عبارة عن منتج يمثل بشكل فردي وفريد من نوعه – شكل مماثل تماما مثل الطفل ورسمه ، حيث يحاول جميع الأطفال رسم ما يستحضره خيالهم الصغير، بإستخدام الأقلام او القليل أو العديد من الألوان كما يرغبون . وعلى الرغم من أن بعض الآباء قد يعلقون بفخر على رسومات أطفالهم ، كإشارة لفهم لغتهم وتعبيرهم الخاص وتقديره ، ومع ذلك فإننا نعيش في الأوقات التي يمكن ان نطلع فيها على تجارب الاخرين بالجانب المحلى او بالبلدان الاجنبية من خلال تطبيقات ووسائط الميديا المختلفة ، التى تستعرض لنا هذا الإرتباط الفكرى والصياغة الفنية الخاصة برسوم الأطفال ، وتوظيفها داخل إطار المشروعات التجارية المناسبة لها ، وربما يكون فيها من الخبرة الفكرية والتشكيلية ما قد يتم الاستفادة به ، لذلك لا توجد غرابة أن بعض الأفراد أو المؤسسات أو غيرهم قد توصلوا إلى فكرة تحويل غالبية أفكار رسوم الاطفال والتي تبدو غير منطقية بالمقارنة بأفكار عالم الكبار إلى لعبة أو دمية أو قناع أو حيوان محشو لين من رسومات الأطفال .

و هنا يجدر الاشارة إلى التجربة المؤسسية الهامة (لآيكيا) : و التى قامت فيها بتحويل رسوم بعض الأطفال إلى دمى أو

حيوانات محشوة ثم بيعها لتوجيه العائد للعمل الاجتماعى الخيرى .

كما نري بعض المؤسسات لديهم برنامجا يسمى Budsies Pals ففكرة تحويل رسوم الاطفال لمنتج فنى قابل للتسويق لا حدود لها ، حيث يعملون مع مقدمي الرعاية الصحية فى مؤسسات مختلفة لإعطاء أصدقائهم دمي مجانية للأطفال الذين يحتاجون هذا الأمر نفسيا لمساعدتهم على تخطى مراحل العلاج كمثال . وفى مثال أخر تم تنفيذ دمى من رسومات الأطفال الذين وافتهم المنية ، ويتم إعطاءهم للعائلة كنوع من السلوان فى المشاركة الوجدانية الاجتماعية بالمجتمع ، بالرغم من أنه عملا تجاريا، إلا أن إنتاج دمي محشوة من الأعمال الفنية للأطفال أصبح له شكله الفني الخاص المرتبط بأهداف مختلفة لشريحة عريضة من المستهلكين.

ومع تطور الفن والفكر المصاحب له يمكن أن نرى كل شيء من الرسم الأول للطفل ، إلى الشخصيات الأصلية التفصيلية فى رسوماته ، ويمكن تحويلها إلى لعبة أو دمية ما ، والنتائج التى يتم الوصول إليها جيدة ومتقنة التنفيذ ومطابقة لرسم الطفل ، ويعد هذا الامر هو أهم الجوانب الرئيسية فى البحث الحالى (المشروع متناهي الصغر) حيث يتم تطابق الدمية في كل شيء في رسم بالطفل وبأكبر قدر ممكن . أما إذا كانت هناك بعض التناقضات أوالمشاكل أو الغموض فى رسوم الطفل فعلى الفنان المنفذ / الطالب بأن يتواصل مع العميل قبل الانتهاء منه ، لحل المشكلات فى العمل الفنى (الدمية/الحيوان) ، والوصول إلى إرضاء العميل بالقدر المناسب حتى يسهل بيع المنتج وتداوله ومن ثم نجاح المشروع .

المشروعات متناهية الصغر وأهميتها :

تعد المشروعات متناهية الصغر من أهم روافد التنمية حيث تساعد على تطويرالعملية الإقتصادية كما تسهم في تحقيق التنمية الإجتماعية والبشرية التي يحتاج إليها المجتمع ، فالمشروعات الصغيرة أساسها الإنسان والتي بدورها تسهم في تنمية قدراته ومهاراته كما تشجعه على العمل الحر.

تحتل المشروعات متناهية الصغر أهمية متميزة في الجانب الإقتصادي للدول المتقدمة ، حيث تساهم بصورة فعالة في تكوين الدخل القومي وخلق فرص عمل واسعة ، بالإضافة لقدرتها على تحقيق اهداف التنمية الشاملة (خبابة عبد الله :2013-11).

وقد بدأ الإهتمام بالمشروعات متناهية الصغر في مصر بصورة متزايدة مع تبني برامج الإصلاح الإقتصادي بهدف إعطاء دور أكبر للقطاع الخاص في عملية التنمية . وقد تزايدت أهمية تلك المشروعات مع تزايد الضغوط التي يواجهها الإقتصاد القومي ، الأمر الذي بدوره أدى إلى سن القوانين لتلك المشروعات لحماية حقوق العاملين بها وتحديد رأس المال المستخدم (عصام الدين أحمد عباس أباظة :2013-10).

وتختلف أنشطة المشروعات ومدى إنتشارها من محافظة إلى أخرى وفقا للموارد البشرية والطبيعية وحجم الأسواق ومدى إنتشار الثقافة الفردية في الإنتاج ، بالإضافة إلى نوع المشروعات المتاحة .

أهداف المشروعات متناهية الصغر :

تعتمد المشاريع بشكل عام والمشروعات متناهية الصغر بشكل خاص على التخطيط من أجل نجاح مجموعة من الأهداف التي ترتبط معاً على شكل وحدة واحدة ، ممّا يُساهم في تنفيذها خلال مُدة زمنيّة مُعيّنة ، فهي العمل المُستمرّ على تحقيق هدف ما من خلال الأفكار التي تعتمد على استخدام التفكير الجيد والمال والمَعدّات والأفراد من أجل تنفيذها .

لذلك يمكن تقسيم أهداف المشروعات متناهية الصغر إلي قسمين:

أولا: الأهداف الخاصة بالدولة وهي:

1. الاسهام في تنمية وتطوير قطاع الشباب.
2. توفير الأمن الاجتماعي من خلال ايجاد فرص عمل والحد من البطالة.
3. الاسهام في برامج التعليم خاصة التعليم المهني والفني والحرفي .
4. خلق بيئة تسمح للأعمال بالنمو والازدهار وزيادة الإنتاجية .
5. تطوير ودعم الاقتصاد الوطني .
6. الحفاظ علي استقرار الوضع الاقتصادي والسياسي للدولة .
7. التقليل من الضغط علي العمل في القطاع العام .
8. تحسين مستوي المعيشة لدي العديد من الطبقات في المجتمع .

ثانيا : أهداف خاصة بصاحب المشروع :

الأهداف الشخصية : تحقيق الربح والعائد المالي الجيد ، حيث يسعى البحث الحالي تحنب حدوث أي مشاكل داخل المشروع تجنب حتى يمكن تحقيق الإنتاجية والربح الذي هو الهدف الرئيسي من المشروع ، حتى يستطيع مواصلة نشاطه والإستمرارية من أجل خلق فرص عمل ومن ثم تطوير السلع والخدمات .

هدف النمو : لابد من الإهتمام بهذا الهدف لتنمية المشروعات المصغر ، ولتحقيق ذلك لابد من رغبة صاحب المشروع من التوسع ومنافسة الشركات الكبيرة ، بالإضافة إلى رغبته في تحسين المستوي المعيشي من خلال تعظيم أرباحه .

الأهداف الإجتماعية : إن المشروعات متناهية الصغر مسؤلية إجتماعية ، فلابد لصاحب المشروع مراعاة كافة الفئات في نفس الوقت الذي يحرص فيه على تحقيق الربح ، كما يجب أن يشعر العامل بالإنتماء للمكان الذي يعمل فيه ومكانتة الإجتماعية في العمل .

الأهداف الاستقلالية : من الخصائص التي تميز المشروعات متناهية الصغر إستقلال صاحب المشروع ، وقدرته علي تحقيق ذاته ، بالإضافة إلى القدرة على إتخاذ القرار .

وترى الباحثة أنه لابد من توافرالأهداف الوجدانية أيضاً حيث العلاقة المتبادلة بين الأطفال والآباء الذين يقدمون لأبنائهم هذه اللعب التى صنعت خصيصا لهم ، وعامل الدافعية الذي يدفع الآباء والأمهات للإقبال على شراء أو طلب تحويل الرسومات لدمية.

مما سبق فإن حساب التكلفة الخاصة بالمشروع في البحث الحالي تعتمد على القيام بدراسة جدوى مبسطة للوقوف على الأماكن والموردين أوالمحال التي يمكن من خلالها تداول الدمى ، وكذلك للتوصل الأفضل فى إختيار طرق التنفيذ التقنية والخامات ومايتوفر فى الاسواق من سلع تناسب فكرة المشروع .

<u>نموذج مبسط لدراسة جدوى للمشروعات متناهية الصغر :</u>

فريق عمل المشروعات متناهية الصغر : لابد أن يضم أيدي عاملة حيث يتم وضع العدد المطلوب من العاملين ، ولابد من وضع خطط مستقبلية للتماشي مع ظهور العديد من المنتجات أوالخدمات الجديدة من ثم ستزداد الحاجة لطاقم إضافي أو إعادة هيكلة المنظمة من أجل الاستيعاب والتكيف مع التغيير.

الجدول الزمني : حيث لابد من تقديم إطارزمني للعمل بدقة واتقان لتنفيذ المنتج أو الخدمة المقدمة ، ولا يتضمن ذلك جداول تفصيلية حيث سيتم تطويرها خلال المشروع .

القسم الفني : يهدف هذا القسم إلى تقديم نظرة عامة حول كيفية انتاج المنتج اوالخدمة داخل المشروعات متناهية الصغر والخامات المتاحة والأسعار المناسبة .

نموذج الأعمال : يهدف إلى وصف نموذج أعمال المشروع المقترح ، وكيف سيحصد العمل الأرباح من المنتج أو الخدمة المقدمة ومدى إحتياج سوق العمل لهذا المنتج .

القدرة : يهدف إلى معرفة مدى صعوبة تنفيذ المشروع وقدرة صاحبه على تنفيذه بنجاح .

التسويق : من خلال دراسة السوق كتحديد أماكن شراء الخامات من المحلات والموردين المحليين وتحديد تكلفة الادوات المطلوبة وسعرها

التوقعات المالية (الميزانية والربح) : يشير إلى توقعات الميزانية والتكلفة التي يحتاج إليها المشروع ومصادر التمويل ، بالإضافة إلى معرفة مدى الربح مقارنة بتكلفة المشروع .

مما سبق تجد الباحثة أنه بسبب القوة الشرائية الهائلة للأطفال وأولياء أمورهم ، فإن سوق منتجات الأطفال مهم لرواد الأعمال. وفقا لذلك، فإن جهود التسويق المقدمة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-12 عاما جعلت النفقات والشراء من هذه الفئة العمرية تتضاعف في السنوات العشر الماضية ، مما يجعل هذا النوع من المشروعات الصغيرة مبرراً ومستهدفاً لسوق العمل كنموذج مستحدث يقدم منتج جديد للسوق المصرى.

وقد يشير هذا النموذج إلى أن الأطفال في مختلف الأعمار يتبنون دوافع وقيم إستهلاكية مختلفة مما قد يجعل بعضهم يطلبون المزيد من هذا النوع من الدمي والألعاب، ولذلك يجب الاشارة لأهمية وكيفية التسويق لهذه المنتجات ، لأن هذه الدراسة التسويقية حول مفاهيم التسويق وسلوكيات المستهلك فى هذا النوع الخاص من المنتجات ربما يختلف عن غيرها ، كما أنها سوف تكون ذات أهمية كبيرة لكل من المسوقين مما يساعد في نمو أهداف المشروع وتحقيق أرباح أعلى تدريجيا.

<u>المحور الثاني الإطار العملي :</u>

إنطلاقاً من أهمية الرسم بالنسبة للأطفال كلغة إتصال مع الأخرين ، بالإضافة إلى أهمية الدمى حيث تعد السبيل التى يتعرف بها الأطفال على الحياة بأبعادها ، فضلاً عن أهمية المشروعات المصغرة بالنسبة للفرد و المجتمع ، فيمكن الدمج بين ما سبق وبين مجال الأشغال الفنية والحياة العامة وذلك من خلال تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى والإفادة من هذا الفكر في التسويق والتجارة .

<u>فقد هدفت هذه التجربة إلى :</u>

1. الإفادة من الإمكانات التشكيلية لرسوم الأطفال من خلال عمل ورش فنية لحث الأطفال علي إنتاج رسوم ملونة من وحي خيالهم والتي تعبرعن إنفعالاتهم ومشاعرهم الداخلية لتحويلها إلى دُمى مطابقة لرسومهم .

2. تدريب الطلاب على عمل بترونات من خلال تحليل رسوم الأطفال سابقة التجهيز والذي يساعد في تحويلها إلى دُمى وأيضاً كيفية إختيار الأقمشة المختلفة الآمنة على الأطفال وقصها على تلك البترونات بما يتناسب مع كل دُمية .
3. إنتاج دُمى من خلال تحويل رسوم الأطفال بحيث تكون مطابقة لتلك الرسوم من خلال الآتي:

- عينة التجربة : - طلاب المرحلة الابتدائية (يقومون بالرسم) .
- طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية (تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى) .
- المكان : بكلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية .
- زمن التجربة : ثلاثة أشهربواقع أربع محاضرات في الإسبوع المحاضرة الواحدة أربع ساعات .

1- تدريب طلاب كلية التربية النوعية على تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى ومن ثم الإفادة منها في إقامة مشروعات متناهية الصغر، بالإضافة لتوجيههم إلى كيفية القيام بمشروع بدءاً من دراسة الجدوى والتكلفة والأمان وصولاً إلى العائد المادي والمعنوي من المتنج .

2- الربط بين الوظيفة وطرق التنفيذ والأساليب التقنية وإختيار الخامات الأساسية والمساعدة في حل المشكلات أثناء عملية التنفيذ وتحويل الرسم لمنتج فنى قابل للتسويق.

الجانب التطبيقي:

من خلال دراسة أهمية الرسم في حياة الطفل ، والدور الفعال للدمى في نمو الطفل العقلي والذهني ، فقد سعت الباحثة إلى إنتاج دمى من خلال تحويل رسوم الأطفال بشكل مطابق لرسومهم ، مما يتيح الخروج بنتائج متنوعة تساعد طلاب كلية التربية النوعية في الوصول إلى أفاق جديدة وأفكار متفردة تخدم المشروعات متناهية الصغر وسوق العمل ، ولتحقيق ذلك لابد من تحديد بعض الخطوات التي قامت بها الباحثة وهي كالآتي :

- تحديد فكرة المشروع والتي يمكن تنفيذها بشكل سليم ومبسط من خلال الدراسة والفهم الجيد للفكرة .
- الإلمام بكل بنود الدراسة حتى يتمكن البحث من تحقيق الجانب الوظيفي الرئيسي وهو تحويل رسوم الأطفال إلى دمى ومن ثم تداولها كمنتج يخدم المشروعات متناهية الصغر .
- مراعاة توفر عامل الأمان فى جودة الخامة والتقنية من معامل الإحتكاك ونوعية الصباغة على سبيل المثال ، والتى سوف تنفذ بها الدمية ، وبأنه يستوجب أن لا يتضرر الطفل أثناء إستخدامها الوظيفى فى أثناء اللعب والنوم أيضاً ، وبالتالى فليس كل خامة رخيصة وزهيدة الثمن تصلح لتطبيق اللعبة أو الدمية بها .
- تحديد أدوار الطلاب المشاركين في تنفيذ المشروع موضوع الدراسة ، من خلال تقسيمهم إلى مجموعات كل مجموعة تقوم بعمل محدد بدءا من ورش رسوم الأطفال وصولاً إلى المنتج النهائي .
- الأخذ في الإعتبار أن الحد الأدنى من التكلفة يرتبط إرتباطا وثيقاً بالسوق ، أما التكلفة النهائية أي الحد الأقصى لثمن الدمية فتعتمد على طلب العميل وقدرته على الدفع لتحقيق تصور طفله المرئى إلى شكل ملموس ، أي يتوقف ذلك على نوع الطلبات الفخمة والحجم والتفاصيل المطلوبة . حيث يمكن صنع الألعاب من أفخم وأثمن الخامات التى تناسب دمية الطفل طالما تكون آمنة وتحقق الجانب الوظيفى لها ، وقد تشمل أقمشة محددة غالية النوع ، والفراء الصناعي أو التطريز اليدوى المخصص لها أو غيرها من رغبات المستهلكين.

وترى الباحثة أن الأطفال الأصغر سنا أكثر عرضة لربط الممتلكات المادية بالسعادة والصداقة والشعور بالرضا عن النفس . ومن المرجح أن يربط الأطفال الأكبر سنا الممتلكات المادية كاللعب والدمي التى تصنع خصيصا لهم من خلال رسوماتهم بتقدير قيمة الممتلكات القائمة على التعلق العاطفي وإرتباط الشخصية والمعنى الاجتماعي لعلاقة الطفل داخل الاسرة ومع أقرانه . سيكون أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تطور الأطفال للقيم المادية هو تصورهم للممتلكات المادية الخاصة بهم فى حالة إقتناء لعب خاصة صنعت لهم خصيصا مما يشعرهم بالتميز عن أقرانهم.

الأدوات المستخدمة :

ولصناعة الدمى لابد من توافر بعض الأدوات والمواد الخام الأساسية وهم عبارة عن (أقمشة صوف ووبرية ذات ألوان مختلفة ، مقصات ، خيوط من الصوف ، أشرطة الزينة ، أوراق من الكرتون ، مشابك ، إبر للخياطة ، الوان للتحديد ، فراء صناعي للحشو) ، هذا وقد تحتاج إلى بعض الأدوات الأخري عندما تنفذ الدمى ذات الأشكال والتصاميم المتنوعة مع مراعاة توافر عنصرالأمان على المستهلك لتلك الخامات مع سهولة الحصول عليها .

إسلوب التنفيذ :

- تقسيم طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية إلى مجموعات وتحديد الأدوار الخاصة بكل مجموعة .
- عقد مجموعة من الورش الفنية التي تهدف إلى توجيه الأطفال للحصول على رسومات خاصة بهم من واقع خيالهم وأفكارهم الذين يرغبون التعبير عنها ومن ثم تحويلها إلى واقع ملموس من خلال الدمى .

- تدريب الطلاب على كيفية تحليل رسوم الأطفال تحليلاً دقيقاً للوصول إلى التفاصيل بأكملها حيث يتم تفيذ الدمى بشكل مطابق للرسوم .
- تحويل رسوم الأطفال الناتجة إلى بترونات من خلال تقسيم كل جزء داخل الدمية بشكل منفصل على البترون حيث يتم تنفيذ الدمى من خلال تلك الأجزاء ثم تجميعها للوصول إلى الشكل النهائي .
- لابد من الإهتمام بالبترون وتنفيذه على ورق ثقيل حيث أن ذلك يساعد في إنتاج أكثر من نسخة للدمية ومن ثم المساهمة في إستمرارية المشروع والتي هي من أهم أهدافه .
- يُقص القماش حسب البترون الذي تم تنفيذه بإستخدام المقص وتُجمّع القطع جانباً وحسب ألوان كل رسمة.
- يُراعى عدم طيّها أو تجعدها .
- ترك مسافة 2.5 سم على حواف القطع ؛ لثنيها للداخل أثناء الخياطة لاحقاً.
- تُخاط القطع وتُجهّز للحشو من خلال عمل غرز تُساعد على تحديد منحنيات الدميّة وذلك بناءً على البترونات المُحددة .
- تُحشى القطع وجميع أجزاء الدميّة بواسطة الحشوات القطنيّة التي تُدخل برفقٍ للأجزاء الضيّقة على شكل كراتٍ أو عمل مثلثات للأجزاء الصغيرة .
- يُحشى الرأس أيضاً مع تركه فضفاضاً ، إضافةً للتحقق من حشوها جميعاً بشكلٍ مُناسب.
- تجميع كل الأجزاء التي تم الإنتهاء منها وتثبيتها معاً للوصول إلى المنتج النهائي وهو الدمى .
- تنفيذ العيون وتطريزها على حسب رسمة كل طفل .
- تصميم الملابس وتنفيذها بالألوان المناسبة لكل دمية .
- وضع الإكسسوارات الخاصة بكل دمية إن وجد مع مراعاة عنصر الأمان في إستخدامها من الطفل .

وفيما يلي عرض لمراحل تنفيذ التجربة بالصور التوضيحية .

المرحلة الأولى: وهي مرحلة رسم الشخصيات من خلال ورش فنية للأطفال لإنتاج رسوم يتم من خلالها حث الأطفال علي إنتاج رسوم ملونة من وحي خيالهم والتي تعبرعن إنفعالاتهم ومشاعرهم الداخلية .

المكان : مدارس زهران الإبتدائية التجريبية .

المرحلة العمرية : تتراوح ما بين سن (6-10) سنوات .

مهمة هذه المرحلة : يجب علي كل طفل بعد الإنتهاء من التدريب علي هذه المرحلة أن يكون قادرعلي :

- كيفيه رسم وتنفيذ شخصيه كرتونيه بسيطه من وحي خياله .
- كيفيه رسم الشخصيات بإستخدام الأساليب المختلفه والأشكال الهندسيه .
- كيفيه إظهار الشخصيات بإستخدام الظل والضوء .
- كيفية رسم الشخصيات بحركات متنوعة تعبر عن فكر الطفل .

المرحلة الثانية : إنتاج البترونات من خلال تحليل رسوم الأطفال سابقة التجهيز وتقسيمها بشكل يساعد في تحويلها إلى دُمى مطابقة لرسومهم .

المكان : كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية .

المرحلة العمرية : الفرقة الرابعة – قسم التربية الفنية .

مهمة هذه المرحلة : يكون الطالب في نهاية هذه المرحلة قادر على :

- تحليل رسوم الأطفال تحليل دقيق يبرز تفاصيل كل رسمة .
- تقسيم كل رسمة على البترون بإسلوب يسمح بتنفيذها بدقة وإتقان.
- تحديد الألوان بشكل مطابق لرسومات كل طفل .

المرحلة الثالثة : وهي المرحلة النهائية من العمل وفيها يتم إنتاج دُمى من خلال تحويل رسوم الأطفال بحيث تكون مطابقة لتلك الرسوم من خلال الآتي:

عينة التجربة : طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية (تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى) .

المكان : بكلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية .

مدة تنفيذ التجربة : ثلاثة أشهربواقع أربع محاضرات في الإسبوع المحاضرة الواحدة أربع ساعات بدءاً من تحليل الرسوم إلى تنفيذ البترونات وصولاً إلى إنتاج الدمى .

مهام المرحلة : تهدف هذه المرحلة إلى نقاط رئيسية وهي كالآتي :

- القدرة على إختيار الأقمشة المناسبة لكل دمية من حيث الألوان والخامات والأمان أثناء التعامل المباشر مع الطفل من خلال اللعب .
- الأقمشة المستخدمة من خامات الصوف والخامات الوبرية ، أما الحشوة الداخلية فمن الفراء الصناعية وهذه الخامات يتوفر فيها الشروط السابق ذكرها من حيث مواصفات الخامات المناسبة .
- يتم إستخدام تقنية التطريز في إبراز التفاصيل مثل العين والأنف والأذن والتقليل من إضافة وحدات للتأكيد على هذه التفاصيل للحفاظ على عنصر الأمان الذي يدعو له المشروع المصغر، وأيضاً من أجل تحقيق هدف تطابق رسوم الأطفال وتحويلها إلى دمى أو حيوانات محشوة .
- تدريب طلاب كلية التربية النوعية على تحويل رسوم الأطفال إلى دُمى ومن ثم الإفادة منها في إقامة مشروع متناهي الصغر.
- توجيه الطلاب إلى كيفية القيام بمشروع بدءاً من دراسة الجدوى والتكلفة والأمان وصولاً إلى العائد المادي والمعنوي من المتنج .
- مساعدة الطلاب في الربط بين الوظيفة وطرق التنفيذ والأساليب التقنية وإختيارالخامات الأساسية.
- توجيه الطلاب إلى كيفية حل المشكلات التي تواجهه أثناء عملية تحويل الرسم لمنتج فنى قابل للتسويق.

النتائج :

1. الإفادة من الإمكانات التشكيلية لرسوم الأطفال وتحويلها إلى دمى مطابقة لتلك الرسوم .
2. أظهر البحث الحالي أهمية إستخدام خامات متنوعة ذات جودة عالية وتتميز بالأمان التام على الأطفال بغض النظر على التكلفة والتي يحددها المستهلك من خلال رغباته التي يريد تحقيقها .
3. إستخدام رسوم الاطفال لتحويلها إلى دمى يساعد في خدمة مجال الأشغال الفنية .
4. تحويل رسوم الإطفال إلى دمى يمكن أن يكون النواة التي تساعد طلاب كلية التربية النوعية على الربط بين مجال الدراسة وسوق العمل في إقامة مشروعات متناهية الصغر بأفكار مستحدثة .
5. أتاح البحث الحالي للطالب القدرة على إقامة مشروع مصغر من خلال التدريب على فكر المشروعات .

التوصيات :

من خلال نتائج البحث الحالى توصي الباحثة بما يلي:

1. الاهتمام برسوم الأطفال بشكل يفي بحاجة الطفل ويشبع احتياجاته وينمى مهاراته المختلفة .
2. الإهتمام بدراسة تاريخ الدمى عبر العصور بهدف الإستفادة من خبرات الماضي في تطوير الحاضر لتنمية مستقبل أطفالنا .
3. إثراء مجال الأشغال الفنية عن طريق إستحداث أفكار جديدة وتشجيع الطلاب على إستثمار طاقاتهم وخبراتهم .
4. ربط المناهج الدراسية داخل كليات الفنون بسوق العمل لمساعدة الطلاب على إيجاد مداخل جديدة للمشروعات الصغيرة .
5. توفير الدعم الفني والبشرى والمادي لإعداد مشروع صغير بالنسبة لشباب الخريجين .

المراجع References :

1. جمال أبو راية : (1983م) ، "ثقافة الطفل" القاهرة: دار المعارف ، ص 9 .
2. جوزال عبد الرحيم : (1991 م) ، "النشاط القصصي" القاهرة: وزارة التربية والتعليم، الجزء الثاني ص28.
3. محمود البسيوني : (1905م) ، رسوم الاطفال قبل المدرسة - عالم الكتب ، ص10.
4. فرانك تشزك : ولد عام 1860م فى" ليتمرتز" Letmeritz وهى مدينة صغيرة فى بوهيميا, وهو أول من إكتشف فن الطفل حيث تمكن من إفتتاح أول فصل تحت اسم (فصل الفن للأطفال) وفيه قام بتدريس الفن لمجموعة من الأطفال وأخذ يعمل على تشجيعهم ورعايتهم . ويعود الفضل الأول فى الكشف عن رسوم الأطفال كفن مستقل له خصائصه ومقوماته الجمالية ومظاهره الابداعية ، إلى معلم الفن "فرانز تشزك" لأنه أول من حرر الطاقات الإبداعية الكامنة فى الطفل فقد بدأ اهتمام "تشزك" برسوم الأطفال من الوجهة الفنية والجمالية في آن واحد.
5. عبدالمطلب القريطى: (2001م) ، "مدخل إلى سيكولوجية رسوم الاطفال", دارالفكرالعربى ،القاهرة ، ص61.
6. https://www.google.com/search?q=خصائص رسوم الأطفال
7. Cathy A.Malchiodi ,Breaking the Silence : (1997) ,Art Therapy With children from violent Homes 2nd Edition , BRUNNER / Mazel publishers , United states of America , p16.
8. إيمان الخفاف : (2015) ، اللعب ، دار AlManhal ، ص325 .
9. حنين فريد فاخوري : (2019) ، سيكولوجية أدب وتربية الأطفال ، دار اليازوري العلمية ، ص207.
10. إيمان يونس إبراهيم العبادي : (2020) ، الممارسات الإجتماعية لدى طفل الروضة ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ص15.
11. benefitsLeah Shafer (2018): In a tightly scheduled world, the need for play has never been greater.
12. خبابة عبد الله : (2013) ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .. ألية لتحقيق التنمية المستدامة ، دار الجامعة الجديدة للنشر بالأسكندرية ، ص11.
13. عصام الدين أحمد عباس أباظة : (26-27 /2013م) ، دور المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في التنمية الاقتصادية في مصر، بحث مقدم الى المؤتمر السابع والعشرين للمجلة المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع ، القاهرة ، ص10.
14. https://aindirectory.com/article.
15. https://www.boredpanda.com/ikea-turn-kids-drawings-plush-soft-toys-for-education/?utm_source=google&utm_medium=organic&utm_campaign=organic

صور المرحلة الأولى

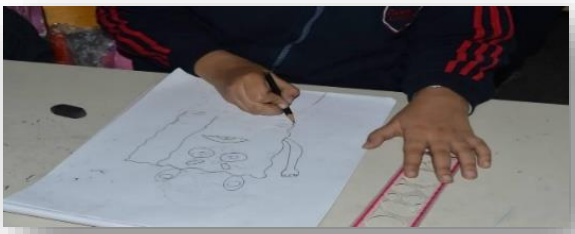

صور المرحلة الثانية

صور المرحلة الثالثة